



من نمو الاحتياطي الاستراتيجي للسلع الأساسية إلى دعم الاقتصاد القائم على المعرفة

١٠١ إنجاز لحكومة الشهيد رئيسي في المجال الاقتصادي

لطالما كانت خدمة الشعب هي القضية الأهم بالنسبة للشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي والتي سعى إليها من خلال تجميع تأثير العقوبات وتنفيذ المشاريع الكبيرة وتحسين الحالة المعيشية للناس، لذلك فقد شهدنا الجهود المستمرة ليلاً ونهاراً وبدون كلل على جدول أعماله وجدول أعمال الحكومة الثالثة عشرة. وإن بعض إنجازات الحكومة الثالثة عشرة تعد ملموسة بالنسبة للشعب وبعضها غير ملموسة وسيكون تأثيرها واضحاً على المدى البعيد؛ لكن آية الله السيد رئيسي وحكومته خلال ما يقرب من ١٠٢٠ يوماً من فترة رئاسته، ومن خلال الجهود الدؤوبة، تركوا سجلاً حافلاً من الإنجازات مجرد ذكر عناوينه يحتاج عدة صحف كاملة. وبسبب تركيز الحكومة السابقة على خطة العمل الشاملة المشتركة والعلاقة مع الغرب دون غيرها، فقد تركت العديد من القدرات الاقتصادية بلا مصرف؛ لكن الحكومة الثالثة عشرة قامت بانتهاج دبلوماسية اقتصادية تركزت على العلاقات مع الدول الصديقة، خاصة دول الجوار، والتي بدأت تؤتي ثمارها، لذلك سنقوم فيما يلي بإدراج وفهرسة بعض هذه الإنجازات الهامة من هذا السجل الطويل:

١- النمو الكبير في الاحتياطي الاستراتيجي للسلع الأساسية

بينما كان الاحتياطي الاستراتيجي في الحكومة السابقة على وشك النفاد، تمكنت الحكومة الثالثة عشرة من استكمال الاحتياطي الاستراتيجي للبلاد من السلع الأساسية في آخر عامين ونصف العام من خدمتها، مما زاد مدته من ٤٥ يوماً إلى ٦ أشهر، حتى لا يكون هناك نقص على هذا الصعيد.

٢- كسر الرقم القياسي في مجال سكك الحديد

أكملت الحكومة الثالثة عشرة تشغيل ٤٨١ كيلومتراً من خطوط سكك الحديد خلال أكثر من ألف يوم من الخدمة. كما أن تجديد وتطوير ٣٩٤١ وحدة من أسطول سكك الحديد منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة وإطلاق المركز اللوجستي «أبرين» كأكبر مركز لاستيراد وتصدير سكك الحديد في وسط البلاد بمساحة تبلغ حوالي ٥٥ هكتاراً على مستوى البلاد وتقاطع الممرات الدولية وسكك الحديد بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بطول ٢٠ كم من مدينة طهران تعد من الإجراءات المهمة الأخرى التي اتخذتها الحكومة الثالثة عشرة.

٣- النمو الاقتصادي الكبير

شهد النمو الاقتصادي، باعتباره أحد المؤشرات الأساسية للازدهار الاقتصادي في البلاد، تحسناً ملحوظاً خلال السنوات الثلاث تقريباً للحكومة الثالثة عشرة، حيث بلغ متوسط النمو الاقتصادي في

السنوات الثلاث الأخيرة للحكومة الثانية عشرة -٢١/٥٪، ووصل هذا الرقم إلى ما يزيد على ٥٠/٥٪ في السنوات الثلاث الأولى للحكومة الثالثة عشرة. وعلى وجه التحديد، بلغ النمو الاقتصادي للبلاد في عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ ما يعادل ٥/٦ و ٥٪ على التوالي، وتشير التقديرات إلى أن هذا الرقم وصل إلى أكثر من ٦٪ في عام ٢٠٢٣.

٤- نمو التجارة الخارجية

كان أحد الإنجازات الأساسية للحكومة الثالثة عشرة تعزيز العلاقات مع دول المنطقة والعضوية في الإتفاقيات الإقليمية الهامة مثل شنغهاي وبريكس، وقد أدى ذلك إلى تحسين الوضع التجاري الإقليمي بحيث ارتفع حجم التجارة الخارجية غير النفطية في السنوات الثلاث الأولى للحكومة الثالثة عشرة مقارنة بالسنوات الثلاث الأخيرة للحكومة الثانية عشرة بنسبة ٣٤/٨٪ أي من ٢/٢٤٦ إلى ٣/٣٣١ مليار دولار.

٥- كبح التضخم والانضباط المالي

نفذت الحكومة الثالثة عشرة عشرة سياسات مختلفة للحد من التضخم، ويعد تخفيض عجز الموازنة وتحقيق الموازنة العامة، وسياسات مراقبة الأرصدة المصرفية، وسياسات تنظيم السوق، وسياسات ضمان السوق والقدرة على التنبؤ، والسيطرة على مؤشرات التضخم، من ضمن سياسات الحكومة الثالثة عشرة للحد من التضخم. ونتيجة لتطبيق هذه السياسات، فقد بلغ معدل